السنة السادسة
النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدورت)
المجلد ٥ العدد ٤٠

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثاء
٢٤ شباط ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## كلمتنا

# الشرق والغرب يجتمعان

لقد سادت العـالم زمناً طويلاً عقيدة بان الغرب غرب والشرق شرق وسوف لا يجتمعان ابداً. وكانت هذه العقيدة مبنية على النظـام القائم وهو نظام التفرقة بين ابناء البشر لا سيما فيما يخص العـلاقات بين الامم على اختلاف الوانها وقاراتها. ان الخلاف بين الغرب والشرق لم يكن خلافاً عادياً كالخلاف بين امتين ، بين المانيا وفرنسا او بين المانيا وروسيا.. بل انه كان خلافاً بين جنسين (الابيض والاصفر) وقارتين (آسيا واوروبا) كما ان الخلاف التاريخى بين انكلترا والولايات المتحدة لم يكن الا خلافاً بين قارتين .

كان نظام التفرقة جريمة على الانسانية منذ بدئه ، لا بل في اساسه ايضاً. لان فى لون الجلد او البعد الجغـــرافي لا يوجـد اساس للتفرقة والتفضيل بين الناس . ان الصينيين والهنـــود ، ولونهم ليس ابيض ، قد اقاموا فى المـــاضى مدنيـات روحية وماديـــة عظيمة ، زاهرة . واذا هم تأخروا فى القرون الاخيرة ازاء تقدم المدنية العظيم فى الغـــرب ، فقد جاء اليابانيون ، الصفر اللون، فاظهروا مهارة فائقة فى اقتباس مدنية الغرب حتى محوا اثـار التأخر الشرق تمامـــاً. ثم كانت امريكا تفتخر بشبابهـا ازاء امها اوروبا «العجوز» وازاء آسيا الصفراء المتأخرة، كانت تتكبر وتترفـع وتعتزل ، حتى نشبت الحـرب الحاضرة فاظهرت القوى الهائلة الكائنة فى القـارات الاخرى ، كما اظهرت ايضاً ان المشكلة هى فوق تباعد القارات ، اي انها تتناول الامم كلها رغم تبـاعدها .

نعم اننا نسجل هنا الحقيقة بان عدوان المانيا النازية واليابان الظـمأى للفتوحات ــ قد كان من اشد العوامل لتزعزع اركان النظـام القائم على التفرقة بين الغرب والشرق . لكن من واجبنا عدم اهمال الحقيقة الاساسية بان تقدم المدنية الغربية الحديثة اي الاوروبية ، هو الذى مهد السبيل الى هذا التزعزع. ان عدوان النازيين وشركائهم لم يكن الا الضربة الاخيرة ، القاضية ، على نظام التفرقة الممقوت ، البـــالى . ان هذا العدوان كان عامـلاً ختامياً لعوامل اخرى ، كثيرة ، ايجابية وسلبية معاً ، سببت انقضاض الاسس القديمة . ونذكر منها هنا عاملاً رئيسياً واحداً هو تقـدم المواصـــلات العجيب بفضل الاختراعات الاوروبيـة ، الذى ادى الى اجـــتماع الاجنـاس على اختلاف الوانهـا وقاراتها والتقائهـا ــ مادة وروحاً ــ بواسطة البواخـــر الســـريعة والطيـارات والراديو والصحف والكتب الخ . وقد انهـار بهـــذه الواسطة الســور الصيني السميك، الذى كان يفصل الصين عن بقية العالم ، كما تلاشى الضبـاب الروحى الهندي ، الذي قام حاجزاً بين الهنـــد والعالم ، واصبح المحيط بين امريكا وبين بقية القـارات كانه «معـــبرة بسيطة ضيقة» ...

يقول المستر تشرتشل ويكرر فى كل مناسبة : «ان ثلاثة ارباع البشرية فى معسكرنا» . وهذا القـول صحيح لكنه مبهم اذا لم نحلله ولم ندرك انه يتضمن اجتماع الغرب والشرق فى اوسع معانيه اي تحـالف بريطـــانيا العظمى والولايات المتحـدة وروسيا والصين والهند . وقد قام هذا التحالف العظيم بسلسلة من المفاوضات والاستشارات والمؤتمرات فى واشنطون وموسكو وتشونكين ونيودلهى وكلكتا بقصد جلي واحد : ايجاد جسر متين بين جميع هذه الدول البعيدة الواحدة عن الاخرى من حيث اللون والموقع ، بعد ان تجلى الآن للجميع بان هدف الانسانية واحد، لا يتجزأ ولا يختلف في الغـرب عنه فى الشرق ، كما انه لا يختلـف بين امـــة واخرى . اما جوهر هذا الهدف فهو : الضمان لكل امة ، بدون استثناء ، مكانها تحت السماء تعيش فيه بالحرية التـــامة وعلى اساس التعاون المتناهي .

...



تجار الجملة وكافة المضاربين بالاسعار يركبون فى «عربة حياة» الجماهير الجائعة وصاحب الاملاك يجرى وراءها منادياً «ركبونى معاكم»

بقلم الرسام نابوت

# اقتصاديات فلسطين

## نمو الصناعة

نشـرت الوكالة اليهودية ارقاماً عن نمو الصناعة اليهودية فى البلاد فى الربع الثالث من سنة ١٩٤١. وتبين هذه الارقام ان عدد العمال في الصناعة ازداد ؛ ٢٧ فى المئة عما كان عليه عام ١٩٣٩ . اما ايام العمل فقد ازدادت بنحو ٣٢ في المئة .

## الكرتون والورق

من الفروع الجديدة فى صناعة فلسطين صناعة انواع الكرتون من نفايا الورق الموجودة فى البلاد (الصحف والكتب والاوراق البالية او المستعملة) وقد انشىء معمل هو الرابع من نوعه لانتاج ورق اللف. وثمة استعدادات لانشاء معمل صغير خامس ايضاً .

اما شـــركة انتاج ورق اللف فرأس مالها ٢٥،٠٠٠ ج. ف. وهى تستعد لاستغلال بعض النباتات المحلية ايضاً كاوراق الموز واعشـــاب معينة اخرى ، وحلفاء الحولة . ويحتمل من الوجهة الفنية استعمال قشـــور الاثمار الحمضية وقش الذرة الخ فى انتـــاج الورق او الواح الحواجز. وفعلاً يستعملها معمل «بدد» في القدس لانتاج الواح الحواجز ولكنه ينتجها من نفايا الورق ايضاً. اما الصعوبة الوحيدة فى استعمال النباتات فهى الحاجة الى مياه كثيرة لتحويلها ورقاً، والمياه غالية فى بعض مناطق البلاد . ومن جهة اخرى فان استعمال نفايا الورق فقط لا يكفى حاجة هذه المصانع لقلة اســتهلاك الورق فى هذه الايام .

وسيبدأ معمل «ليؤن» عما قريب فى انتاج الورق للغلافات .

## البنك العربي

يتضح من ميزانية البنك العربى في فلسطين لنهاية سنة ١٩٤١ بان مبلغ الودائع فيه ٣٥٦ الف ج. ف. (مقابل ١٨٣ الف ج. ف. فى السنة الماضـــية ) . وقـد احتفظت الادارة بمبلغ ٢٢٢ الف ج. ف. نقداً .

**اتحاد جميع الامم ــ امنيتنا**

# روسيا ستقضى على المانيا

وصل القاهرة مؤخراً المستر فيليب يوردان مكاتب جريدة «نيوز كرونيكل» في موسكو . وقد نشـر على اثر قدومه مقالا رائعاً فى مجـلة «باريد» قال فيه بصراحة وتأكيد ان روسيا ستقهر المانيا خلال سنة . والمستر يورادن اذا صرح ذلك فان تصريحه مبنى على مشاهداته الخاصة فى ميادين القتال وتضلعه واختباره الواســـع فيما يتعلق بروسيا وبقوتها الحربية العظيمة. هذا وجدير بالذكر ان كل تنبؤات المستر يوردان عن تطورات الحرب الروسية قد تحققت الى الآن . والى القراء اهم ما ورد فى هذه المقـالة :

لقد تحررت الآن من قيود المراقبة الصحفية الروسية وباستطاعتي ان اذيع على الملأ خلاصة مشاهداتى في روسيا ورأيي بخصوص مستقبل الحرب هناك.

في الربيع ام فى الصيف؟ اعود فاقول : انى معتقد اعتقاداً راسخاً بان الروس ســوف يقضون على الجيش الالمانى خلال هذه السنة . واعتقادي هذا ناشىء عما شاهدته بنفسى وعما استطعت الحصول عليه من المعـلومات فى بلاد يحرص فيها الحرص الكلى على التكتم وحفظ السر. والروس اجمعون يثقون بالنصر، وليس هناك سوى اختلاف بين السلطات المدنية والعسكرية حول موعد هذا الانتصـار . فالموظفون المدنيون يظنون ان هتلر لن يستطيع تجهيز حملة عنيفة فى الربيع القادم. ولذا فهم يأملون بان يكون النصر في الربيع. اما انا فانى متأكد بانهم مخطئون ، والقواد العسكريون يشاركوني فى رأيي بان النصر لن يتم قبل الصيف القادم.

فالقواد العسكريون الثاقبو الرأي يظنون ان هتلر يهيء لهم فى الربيع هجوماً عنيفاً سيفوق بشدته الهجـوم القوى الذى شنه بين ٢ تشرين الاول و ٦ كانون الاول من العام الفائت ، حين القى فى ميدان موسكو ٥١ فيلقاً. وهم يظنون بان فى استطاعة هتلر ان يجند اكثر من هذه القوات فى الربيع كما انه قد يستطيع ان ينتج سلاحاً وعتاداً بكميات تفوق كثيراً ما خسـره فى السبعة الاشـــهر الاولى لحملته على روسيا . ولكن شيئاً واحداً ليس بامكان هتلر تعويضه الا وهو الضـباط المدربون الذين قتلوا فى الحرب .

سر قدرة الانتاج ــ يمتـــاز

(البقية فى الصفحة ٣)

## اللحم من العراق

انشئت فى البلاد شـركة عربية لاستيراد لحم الغنم من العراق بسيارات ذات وسائل للتبريد . اما رأس مال الشركة فيبلغ ٣٠٠٠ ج. ف. وتحمل كل سيارة ستة اطنان من اللحم .

...

## الشركات الكبيرة

تأسس فى البلاد «مجلس فلسطينى للصناعة» يشمل الآن شـركة مشروع البحر الميت وشركة الكهرباء (روتنبرغ) وشركة «نيشـــر» للاسمنت والشركة الاقتصادية الفلسطينية (فرق من يهود اميركا). ولم تشترك هذه الشركات الكبيرة في اتحاد اصحاب المصانع اليهودية القائم منذ سنين فى البلاد . اما غايات المجلـــس فهى التأثـــير على شؤون تتعلق بالصناعة ، وتعيين العلاقات مع تنظيمات العمال، والقيام باحصـاءات اقتصادية صناعية، والعناية بجميع المسائل التى تهم الشركات التابعة للمجلس .

...

## محاكمة زعماء فرنسا السابقين تحت ضغط النازيين



ليون بلوم زعيم العمال الاكبر ورئيس الحكومة الاسبق





بيير كوت وزير الطيران



المارشال غاملان رئيس اركان الحرب



المسيو دالاديه رئيس الحكومة ووزير الحربية

# في ميادين الحرب والسياسة


السير جون اندرسون رئيس المجلس الملكي

منذ ان تولى المستر تشرتشيل شؤون الحكم فى انكلترا فى شهر ايار سنة ١٩٤٠ حدثت من حين الى آخر تغيرات فى حكومته . لكن التغييرات التي احدثها فى الاسبوع الاخير تفوق من حيث الاهمية جميع التغييرات السابقة ، وهى نتيجة مباشرة لارادة الرأى العام الديموقراطى اي رأي البرلمان، الذى يتناقش بحرية مدهشة ، في هذه الاحوال العصيبة، حول المسائل الحربية والسياسية معاً .

اما اول تغيير هام فهو تقليل عدد اعضاء الوزارة الحربية من ٩ الى ٧ ، (ويرى القارىء صورهم فى هذه الصفحة)


السير ستافورد كريبس (زعيم عمال) ممثل الحكومة فى مجلس النواب

وذلك لتعجيل سير المباحثات داخل الوزارة. ثم ان عدد ممثلى المحافظين فى الوزارة الحربية السابقة كان ٦ وممثلي العمال ٣ ، اي الثلث فقط . اما فى الوزارة الجديدة فعدد ممثلي المحافظين ٣ وعدد ممثلي العمال ٣ ايضاً ، ويرأس الوزارة المستر تشرتشيل طبعاً ، وهو - على رغم كونه من حزب المحافظين - يعد الآن ممثل الامة كلها لا بل بطلها الامجد . وقد كانت المناقشة الاخيرة فى البرلمان فرصة جديدة لاظهار تعلق الامة البريطانية بزعيمها الاكبر . ومن الاعضاء الذين تركوا الوزارة الحربية اللورد بيفربروك ، الذى سيمثل منذ الآن حكومته فى واشنطون فى اللجنة المشتركة العليا لتنسيق الانتاج الحربى وتوزيعه على الميادين المختلفة . وحل محله فى الوزارة الحربية لشؤون الانتاج الحربي فى بريطانيا السر اوليفر لتلتون، وقد كان الى الآن وزير الدولة فى الشرق الادنى (القاهرة).

وثمة شخصية بارزة ادخلت فى الوزارة الحربية الجديدة - السر ستافورد كريبس ، سفير بريطانيا السابق فى موسكو . وستكون وظيفته المباشرة تمثيل الحكومة امام البرلمان بدل المستر تشرتشل الى الآن. اما تعيينه فى الوزارة الحربية فهو ذو مغزى عظيم الشأن . ذلك لانه يدل على تعزيز العلاقات الودية والثقة والمساعدة المتبادلة بين بريطانيا وروسيا .

وسيكون المستر اتلي ، زعيم العمال ونائب رئيس الحكومة ، منذ الآن وزير (الدومنيونات) والممتلكات المستقلة ايضاً . وبهذا ستمثل الممتلكات فى الوزارة الحربية اكثر من ذي قبل.

بعد ان انجز المستر تشرتشل التغييرات الهامة فى الوزارة الحربية (والاصح ان تسمى اللجنة الحكومية العليا لادارة الحرب ) بحيث تتكون من السادة ايدن ، واندرسون وليتلتون - من المحافظين ، وكريبس ، واتلي ، وبيفين - من العمال . قام بانجاز تغييرات اخرى فى تركيب الحكومة كلها . وقد فصل عن الحكومة وزير الحربية ووزير المستعمرات (اللورد موين) واخرون . وقد قابلت الصحافة على اثر هذه التغييرات بالرضى على وجه العموم. ذلك لان التبديلات قد جرت على اساس ضرورة ادخال وزراء نشيطين، حديثى السن نسبياً معروفين بمعارضتهم المتناهية لالمانيا النازية ، وبتأييدهم للسياسة التى ترمى الى توحيد الجهود مع الولايات المتحدة روسيا والصين الى اقصى درجة ممكنة . وهكذا تعين - مثلاً - اللورد كرانبورن وزيراً للمستعمرات (وفلسطين تابعة لوزارته ايضاً) وهو من المحافظين « الشبان » (عمره ٤٩ سنة ) ، لكنه يعد من انشط الساسة من حزب المحافظين. وقد كان نائب وزير الخارجية عندما استقال المستر ايدن من تلك الوزارة لمعارضته سياسة التنازل للنازيين ، فاستقال كرانبورن معه . وقد اعيد الى الحكومة كوزير الدومينيونات فى اثناء الحرب الحاضرة قبل تعيينه للمنصب الحالي .

وتدور رحى الحرب بشدة حول جزيرة جاوه - احدى جزائر الهند الهولاندية الهامة من حيث كثرة السكان (نحو ٤٦ مليوناً معظمهم مسلمون ) والثروة الطبيعية والاهمية العسكرية ووجود مركز قيادة الحرب للشرق الاقصى فيها . اما بلاد بورما ، على حدود الصين ، فتعد هذه الايام من اهم الميادين فى هذه الحرب ايضاً . وقد حشد الحلفاء ولا يزالون يحشدون هناك قواهم لصد اليابانيين عند تقدمهم نحو احتلال الطريق المؤدية من بورما الى الصين، وهو الطريق الذي تنقل به الاسلحة الى الصين .

•••


**كلنا وراءك يا مستر تشرتشل**

صورة رمزية لزعيم الامة البريطانية ووراءه سائر الزعماء والنواب يشمرون عن سواعدهم


انتوني ايدن وزير الخارجية



المستر اتلي (زعيم عمال) نائب رئيس الحكومة ووزير الدومنيونات

السير اوليفر ليتلتون وزير الانتاج

## فكاهات حربية

وزعت القيادة دروعاً صدرية للوقاية من الرصاص على افراد فرقة ايطالية محاربة فى لوبيا، ولما دار القتال بادت الفرقه عن آخرها الا ثلاثة من رجالها بقوا فى قيد الحياة. فطلبهم القائد وسألهم : كيف بقيتم احياء ورفاقكم صرعوا جميعاً ؟ فكان جوابهم: يا صاحب الرفعة اننا لبسنا الدروع على ظهورنا سلفاً، لعلمنا ان فرقتنا ستلوذ بالفرار .

•••

زار الهر غورينغ روما مؤخراً ولما اختلى بالدوتشه قال له: يا سيدي الدوتشه، ان جنودكم الايطاليين تتذمرون فى جبهة روسيا من البرد، وفى جبهة لوبيا من الحر، فاين عساهم يظهرون بسالتهم؟ فاجابه الدوتشه : فى الآخرة

ارنست بيفين (زعيم عمال) وزير العمل

# الحياة فى اميركا

ان عروس الموانيء ومدينة المدائن فى العالم الجديد هي نيويورك ؛ فى نيويورك يهبط معظم الوافدين على اميركا من جميع ارجاء المعمور : سياح ورجال اعمال ومهاجرون، ونيويورك هى الطليعة والعنوان لأمة من مائة وثلاثين مليون نسمة .

فلا يسعنا ونحن نعجب بعظمتها واتساع رقعتها الا ان نتمثل المدينة الاصلية - قبل ان تضم اليها بروكلين وغيرها - وقد بنيت على جزيرة مانهتن منذ قرون ثلاثة ، فنذكر ان هذه الجزيرة كلها اشتراها من الهنود الحمر هولندي جريء من مديري شركة الهند الغربية اسمه بيتر منوى باربعة وعشرين دولاراً لم يدفعها كلها نقداً ، بل معظمها اداه للهنود اقمشة زاهية الاصباغ وخرزاً من زجاج ملون، ودعي المكان باسم امستردام الجديدة . ثم صارت امستردام الجديدة نيويورك ، اي يورك الجديدة حين غلب الانجليز بعد نصف قرن على تلك الجهات .

ولا يكاد يتعلق بالوهم ان هذه المدينة الهائلة الحافلة لم تك الا بلدة خاملة الشأن حتى العهد الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة الثلاث عشرة استقلالها سنة ١٧٧٦ ، وهى اليوم تضم وحدها اكثر من سبعة ملايين نسمة ، بعد ان كان سكان الولايات المتحدة جميعهم وقتئذ ثلاثة ملايين .

## ناطحات السحاب:

وللقادمين على نيويورك دهشة لا تنسى ، فهم يقضون ايام السفر فى البحر الاعظم ، فاذا شارفوا الميناء ارتفع بهم خط الساحل وكانما تعلوه ربوة ، ثم يدنون فاذا الربوة فى حقيقة الواقع هى المدينة ، ولكنها مدينة انافت دورها، وذهبت فى الفضاء ذرى بنيانها، حتى اشبهت سلسلة من الجبال ..

ويهبط المسافر الى المدينة ، ويرسل بصره فى شوارعها ، فيخيل له على اتساعها انها ضيقة ، وذلك من استشراف هذه المبانى الشاهقة التي بلغت طباقها الثلاثين والاربعين . وقد يقوم بنفس الغريب امام هذا البناء او ذاك ان يحصى طبقاته ، فيبدأ يعدها واحدة واحدة ، فلا يلبث ان يمل التعداد، فيتسورها بناظره جملة واحدة، رافعاً بصره، ملقياً برأسه الى الوراء حتى لتكاد تنقصف رقبته ، ومع هذا فان الطابق الاخير الذي يبلغ اليه بصره المجهد انما هو بداية سلسلة من الطبقات متراجعة مرتدة لا يراها الا الناظر اليها من عل او من بعيد.

وفى هذه العمائر تحققت الى حد الاعجاز نظرية فى العمارة جديدة ، وهي الاعتماد على هيكل من حديد وملاط ، بحيث لم يعد للجدران من شأن فى قوام البناء؟ فالجدران اصبحت حجاباً لا اكثر . ولئن كانت هذه الاهرام المرصودة لسكنى الاحياء مسرفة فى ارتفاع السماك ذاهبة الذرى فى السماء ، فان اصولها الراسيات كالطود غائرة بمقدار اربع طبقات فى صميم الارض الراسخة . وبعد ، فللزوابع والاعاصير ان تعصف ما تشاء ، فان هذه الهياكل المنيفة في لينها ونحافتها كفيلة بالثبات والمقاومة .

## اصحاب الملايين:

كان على الرواد الذين هاجروا الى العالم الجديد وانقطعوا عن بيئتهم ووسطهم القديم ان يكفلوا حياتهم ويبنوا انفسهم ويخلقوا عالمهم ، فجعلوا همهم الانتاج واستثمار هذه الارض العذراء. فضرورة الانتاج اذاً اول ما انطبع فى الخلق الامريكى ، ولم يزل لها فيه اعمق الأثر ، حتى لقد تخف وطأة الحاجة عند الامريكي ، او لا تعود به ادنى حاجة للسعي ، وقد يبلغ غاية الثراء ويعدوها، ولكنه مع هذا يدأب على الشغل وعلى تشغيل ماله لانتاج المال كذلك . وطبيعى ان يدعو ذلك الى ما نراه من العقيدة السائدة بان الامريكي محب للمال، وقد يزعم الامريكى نفسه ذلك . ولكن الحقيقة ان الذي يحبه فى المال ليس مجرد اقتنائه وحيازته ، وانما هو لذة طلبه والجد وراءه . وشأن الامريكى صاحب الملايين في ذلك شأن هواة الصيد من العلية السراة ، فهم يتكلفون الجهد في مطاردة القنيصة - لا حاجة اليها ، ولكنها لذة القنص والطراد .

وليس ادل على رأي اصحاب الملايين الكثيرة فى المال ، من عدم جمودهم عليه، ونفورهم من حبسه عن التشغيل والاستهداف للخسارة والضياع . واكثر من هذا، قلة حرص الآباء منهم على توريثه لاهلهم وابنائهم من بعدهم ، وايثارهم به المرافق العامة من جامعات ومعاهد ابحاث ومستشفيات ومشروعات هامة.

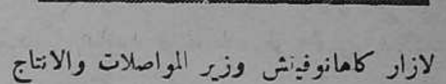
(البقية تأتى) عبد الرحمن صدقي

(عن «الثقافة» المصرية)

•••


جزيرة الحرية فى مدخل ميناء نيويورك وفى وسطها يرتفع تمثال الحرية

# بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٠ سنة على انشاء الجيش الاحمر



لازار كاهانوفيتش وزير المواصلات والانتاج



الجنرال كوزنيتسوف قائد القوات البحرية

الجنرال شابوشنيكوف رئيس اركان الحرب

## روسيا ستقضى على المانيا

( البقية من الصفحة ١ )

الروس بنجابتهم وبمعرفة تكييف نفسهم وملاءمتها للظروف بسرعة متناهية. والقواد الروس مقتنعون بانهم قد اتعظوا بالدرس الذى القته عليهم هذه الحرب وانهم افلحوا فى اصلاح الاخطاء التى ارتكبوها فى هذه الحرب حين خسروا من الارواح والعتاد اكثر مما كان يجب.

فالقيادة الروسية العليا واثقة تمام الوثوق بانه مهما استعد الالمان بالعتاد والذخيرة فالروس سيصمدون لهجماتهم ويدحرونهم. ان الكثيرين من الروس يظنون بانه من المحتمل ان يضطروا الى التنازل عن بعض المناطق، ولكن الرأي العام السائد هو ان الالمان لن يفلحوا قط فى الاستيلاء على مايوازى المناطق التي احتلوها فى الاشهر الستة الاولى لهجومهم.

وفى هذه الاثناء تعد روسيا عدتها وتهيء قوات احتياطية على ضوء العبرة التى اكتسبتها فى هذه الحرب. وكمية هذه القوى الاحتياطية تبلغ رقماً لو اذيع لما صدقه احد. لست اريد الادلاء بهذا الرقم، ولكني اضيف فاقول انه على فرض ان هذا الجيش الاحتياطى لا يكفي، فان في استطاعة روسيا تجهيز قوات احتياطية اضافية بنطاق واسع جداً اقرب الى الاساطير منه الى الحقيقة. وهاته القوات الاحتياطية ستشتمل على الفرق الاولى المزودة بكل ما تتطلبه هذه الحرب.

ليس من احد فى العالم ـ ما عدا بضعة اشخاص لا يتجاوز عددهم الخمسين ـ يعرف بالتمام ما هى القدرة الصناعية فى روسيا، فالروس تحاشوا دائماً كشف هذا السر. اما انا فاعتقادي بان قدرة روسيا على الانتاج تتعدى كل ما يتصوره ابناء الامم الاخرى.

اجل كان بامكان روسيا انتاج دبابات وطائرات بكمية تفوق ما لديها اليوم، ولكني اظن ان هذا النقص ناشىء عن الصعوبات التى اعترضت سبيل الانتاج فى ابتداء هذه الحرب حين اضطر الروس الى نقل معاملهم الحربية من مكان الى آخر.

والروس يعتقدون انهم اذا ما صمدوا لحملة هتلر فى الربيع القادم فانهم سيتخذون آشد موقف المهاجم ويشنون الغارة على الالمان بقوات عظيمة وفى ظروف مناسبة. عندئذ ستظهر فى ساحات الوغى فرق روسية مدربة خير تدريب وستنتقم من الالمان شر انتقام. هذا هو الرأي العام والاعتقاد السائد في روسيا اليوم. ان التقهقر الالمانى في المعركة الآتية ـ يقول الروس ـ سيكون هزيمة شنعاء لهم وقضاء مبرماً عليهم.

خاتمة. ان لسانى ليقصر عن التعبير عن اعجابى بالبسالة والصبر اللتين ابدتهما القيادة العليا فى تلك الايام العصيبة حين كان العدو واقفاً على ابواب موسكو. لقد انتظر الروس الى ان بلغ الهجوم الالمانى ذروته من الشدة وعندئذ هبوا فالقوا الى ساحة القتال بقواتهم الهائلة وارغموا العدو على التقهقر.

قد يكون الروس مسرفين فى قوامم ولكن روسيا تستطيع التبذير بخلاف جميع باقى الدول فى العالم، لان امكانياتها عظيمة جداً.

انى متأكد بانه ليس من خبير عسكري خارج روسيا يوافق على اقوالى. ولكن بما ان الخبراء العسكريين اخطأوا دائماً فى تأويلهم فيما يخص الحرب الروسية بينما تحققت كل تنبؤاتى الى الآن، فلست ابالى باعتراضاتهم. وانى اعود فاقول:

ان روسيا ستقهر المانيا، وستقهرها خلال السنة المقبلة.

« سنطرد العدو من بلادنا وسنرفع علمنا فوق جميع المدن والقرى الروسية... اننا لا نحارب الامة الالمانية، بل العصابة النازية الفاشستية الممقوتة التي اعتدت على بلادنا. »

(امر ستالين لى جيشه فى يوم ٢٣ الحالى)

# فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

## مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

## مشكلة وحلها — בעיה ופתרונה

המלומד מלטוס אומר, כי תושבי רוב הארצות מתרבים במהירות כך שאמצעי תוספת הייצור, שעליהם נשענים חיי האנשים אינם יכולים להדביקם (لا يمكن ان تجاريها). אולם מלטוס טעה שתי טעויות גדולות: ראשית שהוא לא התחשב בייצור הרב המתגשם על ידי ההתקדמות התעשיתית הבנויה על המדע; ושנית שהוא לא התחשב בהבדלים הגדולים שבחלוקת הרכוש בין הפרטים, וגם בין האומות.

يزعم العلامة مالثوس ان سكان معظم البلاد يتزايدون بسرعة بحيث لا يمكن ان تجاريها وسائل زيادة الانتاج الذى تقوم عليه حياة الناس. لكن مالثوس وقع فى غلطتين كبيرتين: الاولى انه لم يعمل حساباً لما يحققه التقدم الصناعى المبنى على العلم من انتاج وفير؛ والثانية انه لم يعمل حساباً للفروق الكبيرة فى توزيع الثروة بين الافراد، بل وبين الامم ايضاً.

قد يصح زعم مالثوس فيما يتعلق بالنقطة الاولى، فى القرنين السابع عشر والثامن عشر، ولكن خطأه ظهر جلياً بعد التطور الصناعى في بداية القرن التاسع عشر، اذ ازداد الانتاج بنسبة فاقت زيادة السكان كثيراً جداً.

ويتفق كل المؤرخين على القول بان كل الشعوب ـ حتى احطها مستوى ـ قد ارتفع فيها مستوى المعيشة اذا قورن هذا المستوى بما كان عليه منذ قرن ونصف قرن، في حين ازداد عدد السكان فى هذه المدة زيادة كبيرة فى كل انحاء العالم...

جاء على نظرية مالثوس بعد اذاعتها حين من الدهر كانت نسياً منسياً. وكانت الحكومات فى ذلك الحين تشجع الزواج والنسل، لان ذلك كان فى مصلحة تطور الانتاج الصناعى الذى كان فى حاجة شديدة الى الايدي العاملة.

ولكن ما كاد القرن العشرون يبدأ حتى توقف هذا التقدم الصناعى. وبدأت المجتمعات تتحدث عن الازمات وعن فيض الانتاج...

من هذا يتضح ان الازمات ليست ازمة فيض من السكان، بل ازمة فى توزيع الثروة بين الناس، ولقد سمعنا اخيراً بنبأ ذلك العامل الذى مات برداً فى الاسكندرية، مع ان بالبلاد القناطير من القطن المهمل.

اما الغلطة الاساسية الثانية التي وقع فيها مالثوس ومن جرى مجراه، فتتلخص فى انهم يفرضون ان عيوب النظام الاقتصادي ونقائصه شيء لا يمكن تفاديه، ويظنون ان الانسان يجب عليه ان يضحي فى سبيل هذه النقائص دون ان يهيء النظام الاقتصادي بحيث يكون اكثر انطباقاً على حاجات البشر. فهم في ذلك مثلهم كمثل الطبيب الذى يتصدى لانقاص عدد الفلاحين المرضى بالبلهارسيا، فينصح بالاقلال من تناسل الفلاحين، بدل ان يحارب هذا المرض بالطرق العلمية التي تساعد الفلاح على الحياة سليماً...

فالقول بان مصر لم تعد تستطيع ان تغذى ابناءها، وانه يجب تخفيض عدد سكانها، صحيح على فرض ان الظروف الاقتصادية لا يمكن ان تتغير او لا ينبغى ان تتغير. فاذا كان علينا ان نعتقد ان مصر قد كتب عليها ان تبقى الى الابد بلاداً زراعية، تزرع اراضيها بالشادوف الذى اخترع منذ خمسة آلاف سنة، واذا كان علينا ان نعتقد ان اراضى شمال الدلتا القابلة للزراعة والتى تبلغ مساحتها مليون فدان وثمانمائة الف فدان تقريباً، لا يمكن زرعها او لا ينبغى ان تزرع، لان المال اللازم لمشروعات ريها اولى به ان يصرف فيما هو اهم، واذا كان علينا ان نبقى على زعمنا ان الثروات المدفونة فى باطن الارض يجب ان تبقى ابد الدهر تسعد بالنعاس تحت الارض...

فان البؤس والفقر مازالا ضاربين اطنابهما بين اغلبية الشعب. وعلاج هذا الفقر لا يكون بانقص عدد السكان بل يكون باستخراج الثروات الضخمة الراقدة تحت التراب والتى تستطيع ان تغذى شعباً اكبر عدداً من شعبنا المصرى هذا، وان تحفظ له كيانه وتضمن سعادتة.

(عن المقال « مشكلة زيادة السكان» بمجلة « الثقافة »)

لندن ٢١ — تلقت الاوساط البولونية هنا نبأ مفاده ان النازيين في بولونيا حكموا على احد الحاخامين اليهود، وعمره ٧٢ سنة، بالاعدام لانه قاد عصابة مسلحة مؤلفة من يهود وبولونيين الحقت الاضرار بالنازيين. وقد جاء فى نص الاتهام الذى قدمته غستابو للمحكمة، ان الحاخام متهم بتدبير اعمال العصيان ضد السلطات النازية وبحيازة اسلحة. وقد قامت عصابته بحرق البيادر والتبن وابادة قطعان الغنم والبقر التى صادرها الالمان من الفلاحين البولونيين. وقد القى البوليس النازى القبض على الحاخام الشيخ فى غابة ومعه عشرات من اليهود وستة من البولونيين افراد عصابته؛ وافلح رجال العصابة فى الهرب الا اثنان ثالثهما الزعيم الهرم. واستغرقت تلاوة اوراق الاتهام فى المحكمة النازية ثلاث ساعات. اما الحاخام المتهم فلم يقدم اية افادة كانت واصر على السكوت التام حتى بعد صدور الحكم باعدامه.

# باب الطرائف والظرائف

## شهيدة يهودية فى الحرب الصينية

لاتخلو كتب التاريخ عن اخبار بطولة النساء فى ساحات الوغى. فالاساطير اليونانية تحدثنا عن مدينة نساء محاربات فى بونتوس بالقرب من البحر الاسود. وفى القرن الخامس عشر ظهرت البطلة جان دارك وانقذت فرنسا.

فى القرن السابع عشر ذاع صيت ماري ريد الانكليزية وانتشرت اخبار بطولتها فى الاسطول البريطانى. ولكنها بعد ذلك امتهنت القرصنة.

فى القرن الثامن عشر امتازت حنه سنيل ببطولتها فى الجيش البريطانى، وفى العهد نفسه ذاعت اخبار بطولة مارى ان تالبوت فى خدمة الاسطول البريطاني.

اما مولي بيتشير (١٧٥٦–١٨٢٣) فانها اظهرت تفوقها وبطولتها فى الحرب لاجل استقلال الولايات المتحدة الاميركية ويقال انها هى التي صوبت عيار المدفع الاخير نحو البريطانيين فى حصن كلينتون. ولما وقع زوجها المدفعى فى ساحة القتال فى مونمارت (عام ١٧٧٨) واصلت مولى اطلاق النار من المدفع حتى انتهاء المعركة.

وتاريخ العرب كتاريخ اليهود لا يخلو من نساء ساهمن في القتال.

ولما نشبت الحرب بين روسيا والمانيا تطوعت نساء كثيرات محاربة المعتدى النازى. وقد نالت الكثيرات منهن (وبينهن يهوديات) اوسمة الاستحقاق لما ابدينه من البطولة فى الميدان. وقد اشتهرت بصورة خاصة « فرقة الموت » المؤلفة من النساء تحت قيادة فيره بوتشكاريفا.

واعمال بوتشكاريفا تذكرنا بالبطلة اليهودية مريم كارنيس التي انشأت فرقاً حربية مؤلفة من نساء صينيات اظهرن شجاعة فائقة فى محاربة اليابانيين ولعبن دوراً هاماً فى الدفاع عن البلاد الصينية الشاسعة.

وقد نشرت جريدة « بالستين بوست » التفاصيل الآتية عنها فقالت ان مريم كارنيس هى يهودية فرنسية قدمت الى الصين مع والديها وزوجها الذى افتتح معملاً للصابون هناك. ومنذ ان وطئت اقدامها البلاد الصينية صارت مريم كارنيس تظهر عناية خاصة فى تحسين شؤون العمال كما انها انشأت جمعية لمساعدة المعوزين الفقراء.

ولما نشبت الحرب بين اليابان والصين اقترحت كارنيس تأليف فرقة نساء صينيات بالاشتراك مع زوجة تشان كاي تشيك. فقبل اقتراحها وشرعت تواً فى تجنيد النساء للجبهة، فاجابت دعوتها آلاف النساء وانضممن تحت لوائها.

اظهرت احدى الفرق النسائية بطولة رائعة فى اثناء الهجوم الشديد الذى شنه اليابانيون على مدينة نانكين. وكانت مريم كارنيس على رأس فرقة المدفعية فاسقطت طائرتين يابانيتين، ولكن قنبلة انفجرت على مقربة منها فجرحتها جروحاً بليغة نقلت على اثرها الى المستشفى العسكرى.

وعندئذ تبين ما يكنه الشعب الصينى من التقدير نحو هذه البطلة اليهودية. فكان الضباط الكبار يعودونها فى المستشفى والقائد الاعلى تشان كاي تشيك كان يستخبر عن صحتها كل يوم. اما زوجته فلم تفارق سرير الجريحة. وابتهل الصينيون من جميع الطبقات الى الله ان يشفى بطلتهم ولكن القضاء اصدر حكمه بتوفيها، فذهبت مريم كارنيس اليهودية ضحية الدفاع عن حرية الصين.

# اعضاء الوزارة البريطانية المفصولين

اللورد بيفربروك

كنغسلي وود


ارثور غرينوود (زعيم عمال)

## آخر ساعة

— قرر حزب السعديين وحزب الاحرار الدستوريين عدم الاشتراك فى الانتخابات المقبلة للبرلمان المصري؛ التى اعتزمت الوزارة الوفدية اجراءها.

يواصل الاسطول الجوى البريطاني مهاجمة المانيا الغربية الشمالية يوماً بعديوم.

— انكر ستالين انكاراً شديداً الاشاعة القائلة بان الجيش الروسى يقتل الاسرى الالمان.

## في الادب العربي المعاصر

# قصصي يهودي جديد في العراق

الى عهد قريب جداً كان المعتقد ان الادب العربى المعاصر لا يعرف له بين يهود القطر العراقى الشقيق سوى ممثلين موهوبين، انتشر لهما فى مختلف الاقطار العربية ذكر حسن: احدهما الاستاذ سلمان شينة صاحب مجلة «المصباح» والآخر الاستاذ انور شاؤل صاحب مجلة «الحاصد»، ومترجم «قصص من الغرب» وواضع «الحصاد الاول» الذى يعد بحق من المجموعات القصصية الرئيسية التي صدرت فى العراق فى العصر الحاضر.

وقد تبين خطأ هذا الاعتقاد عندما اتحفتنا مطابع بغداد فى اواخر العام المنصرم، بمجموعة قصصية جديدة اصدرها شالوم درويش بعنوان «احرار وعبيد».

تشتمل مجموعة «احرار وعبيد» على احدى عشرة اقصوصة، ربما كانت ابرز ظاهرة فيها روح الدعابة والتفكه كما يتبين ذلك مثلاً فى قصة «ابو شوارب»:

«ابو شوارب» هذا، رجل من رجال الشرطة، عهد اليه بتنظيم حركة السير والمرور فى احد شوارع عاصمة الرشيد الهامة، وهو كثير العناية بشاربيه الطويلين، الكثيفين، اللامعين، اللذين لا يفتأ يفتلهما الى اعلى كما كان يفعل الامبراطور، ولا غرو فى ذلك اذ:

«ان شاربيه جزء مهم من كيانه، لا يمكن ان يتجزأ بأي حال، فهما موضع قسمه ومظهر رجولته وكرامته، وهما فوق ذلك تسليته الوحيدة التي لا تسلية له بعدها. يقضى الساعات الطوال امام المرآة لتسويتهما واصلاح شأنهما، بالمقص الصغير الذي لا يفارق جيبه، وهما يقومان لديه كذلك مقام المسبحة، فيعبث بهما ويداعبهما باصبعيه فى اوقات الفراغ...» ص ٧

وعدا ذلك، فان شاربيه كثيراً ما يساعدانه على تنظيم حركة السير والمرور. وكثيراً ما يساعدانه كذلك على تهدئة روعه، بنتفهما نتفاً فظيعاً...

ويشاء القدر ان يبلو هذين الشاربين فى شيء من القسوة وقلة التوقير، فيصيب قلب هذا الشرطى بسهم حاد من سهام «كوبيدون» (آله الحب عند الاغريق) ويجعله صريع طالبة رقيقة الحال تمر به كل يوم عند ذهابها الى المدرسة، وعند رجوعها منها، فيعزم على طلب يدها، ويمني نفسه بالزواج منها. ولا يلبث ان يرسل عجوزاً من عجائز الحير لتجس نبض الطالبة، ولا تكاد هذه الطالبة تسمع بذكر ذلك الشرطى حتى تسأل العجوز فى سخرية وتهكم:

«كيف لا يتعب من حمل هذين الشاربين الهائلين؟ لماذا لا يعلقهما بخيط ليخف حمله عليه؟ وهل نصبهما هكذا كالقرنين ليساعداه على النطاح؟» ص ١٣

فتبهت العجوز فتعود الى الشرطى وتقسم اغلظ الايمان ان الفتاة معجبة به ايما اعجاب، وان العقبة الوحيدة التي تحول دونه ودون ادراك بغيته هما هذان الشاربان الغليظان، وتحثه على الاسراع بجزهما والقضاء عليهما.

فيعرو الشرطى ذهول شديد من جراء هذا الطلب، وبعد تردد غير قصير، يستجمع قواه، ويجر نفسه الى الحلاق، ولا يكاد يستقر فى الكرسى، حتى يشير باصبعه الى شاربيه... فيدهش الحلاق، ويشك فى ان يكون زبونه يعنى حقاً مانفيده اشارته، غير انه لا يكاد يتحقق من صحة ذلك حتى يتناول المقص، ويهم باستئصال هذين الشاربين الضخمين اللذين استعمرا وجه الشرطى لا اقل من ربع قرن.

ولكن دمعتين حارتين تطفران من عيني الشرطى وتتدحرجان على خديه، ومن ثم على شاربيه، توقفان المقص عن اقتراف «جريمته» فينتفض الشرطى اذ ذاك وهو يصرخ:

«لن اتزوجها... لن اتزوجها...» ص ١٥

وفى هذه المجموعة اقصوصة تلفت الانظار اليها بصورة خاصة، لان الكتاب العرب لم يضعوا اقاصيص من نوعها، الا فيما ندر، وهى اقصوصة «فى سنة ٢٥٤١» التي تفترض فى العام المذكور نظاماً للحياة يناقض النظام الراهن بعض التناقض لا كله، اذ تحل فيه المرأة محل الرجل فى جميع الاعمال، وتستأثر بها دونه، ولا تترك له غير ماسبق ان تركه لها من تدبير المنزل وتربية الاولاد وما اشبه.

وقد صاغ المؤلف هذه الاقصوصة فى قالب رسالة يبعث بها شاب الى شابة تمارس مهنة الطب، يعلمها فيها بان ابويه اخبراه بانها طلبت يده، وانهما تركا له حرية قبولها او رفضها، وانه قرر بعد التفكير رفضها لانه من «الجنس الضعيف» الذي لا يتساوى وجنسها فى الحقوق والواجبات؛ من «الجنس الضعيف» الذى اصبح كالآلات الصماء، لا رأي له ولا ارادة، ينهض باعباء المنزل وحده، خاضعاً فى كل ما يعمل للنساء اللواتى يسيطرن عليه، ويتحكمن فى رقابه، من «الجنس اللطيف» الذى يستجدى مصاريفه من امه او اخته او زوجته. و...

وهو يعبر عن رغبته فى تحطيم تلك القيود والاغلال التي تقعده فى الدار، عن كل عمل خارجها، ويتساءل عن الخطر الموهوم على الاخلاق والفضيلة فى خروج الرجل الى السوق ليزاول من الاعمال ما تزاوله النساء، ولا يفتأ يثور فى وجه استئثار احد الجنسين بالقوة والثروة والجمال دون الجنس الآخر.

وهو يترحم على ذلك العهد الذى كان فيه للرجل ما اصبح للمرأة من قوة وسيطرة، ويقارن بين العهدين مقارنة تظهر افضلية الاول على الثانى:

«انّا ياسيدتى يومذاك يوم كنا فى اوج عزتنا، لم نذلكن ونستعبدكن كما تفعلن بنا الآن؛ كنا نحترم ضعفكن كثيراً فنقدمكن علينا فى كل امر، ونعتز في حبكن وانوثتكن اعتزازاً جميلاً. اين منه تحكمكن بنا الآن، واحتقاركن ايانا!» ص ٣٦

وهذه الاقصوصة تحتمل وجهين جد مختلفين: الاول ان المرأة ستحل بالفعل محل الرجل سنة ٢٥٤١، ولكنها لن تعامل الرجل اذ ذاك بما يعاملها به فى الوقت الحاضر من رقة ولطف؛ والثانى انه ينتقد نظام الحياة القائم فى الشرق الادنى بصورة غير مباشرة، فينسب الى المرأة في ذلك العام من العيوب ما ينبغى ان ينسب للرجل فى الوقت الحاضر، والوجه الثانى هو المقصود فيما نرجح، وان يكن اسلوب الاقصوصة يدعو لترجيح الوجه الاول.

والمجموعة مكتوبة بلغة فصيحة، تغلب عليها البساطة والسهولة، ولا يكاد يعثر فيها على العامية من اثر، حتى فى الحوار الذى اقتصد فيه المؤلف اقتصاداً زائداً، كثيراً ما اخل فى سياق الاقاصيص، وافقدها حيويتها.

واسلوب هذه المجموعة من الاساليب العصرية الرشيقة، التي تتسم بسلاستها ووضوحها، ويبدو انه متأثر الى حد ما بالاساليب القصصية الغربية ولا سيما الافرنسية منها.

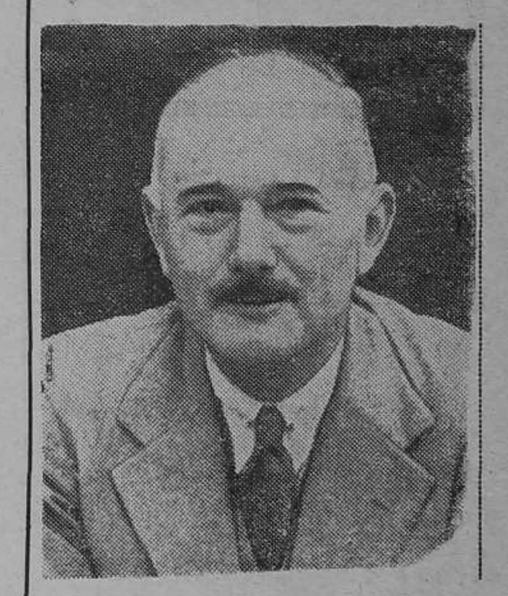
ومع ان عناصر الفن القصصى الرئيسية لا تتوفر في هذه المجموعة الا بمقدار، فما لا شك فيه انها تعد بحق من ارقى المجموعات القصصية التي صدرت فى بلاد الرافدين، في هذا العصر، لان الاقصوصة العراقية لا تزال فى مهدها.

ولا يسعنا ازاء هذه المحاولة الموفقة الا ان نهنئ الاستاذ شلوم درويش على مجموعته القيمة، آملين الا تكون هذه المجموعة «بيضة الديك».

القدس ايزاك شموش



المستر فورد وزير الحربية الاوسترالي



فاشبول هوغون السفير البريطاني فى تركيا وضيف فلسطين الآن

# العمال فى مصر

القى السيد مصطفى العسّال عضو مجلس النواب المصري محاضرة شيقة عن حالة العامل المصري، على جمع من اعضاء حزب السعديين فى نادي سعد زغلول بالقاهرة، قال: ان حالة العامل فى مصر لا مثيل لها فى اية دولة متنورة. فمع ان العامل هو من اهم المساهمين فى كيان الاقتصاديات فى مصر، فليس احد يهتم لشؤونه وحالته التي لا تطاق. فعمل العامل المصري لا يكسبه الا اجراً ضئيلاً لا يكفي لسد حاجياته الحيوية. ومن جهة اخرى فان الجهد الذى يبذله فى العمل يفوق كل جهد، وهو مع ذلك عرضة للطرد كل لحظة بدون أدنى تبليغ سابق؛ واذا مرض فما من احد يعتني بشأنه، ولا تتوفر لديه وسائل العيش اثناء المرض او البطالة لان اجرته الضئيلة لا تمكنه من التوفير والادخار، ولانه لا يستطيع ان ينال قرضاً من اية مؤسسة مالية كانت: اما مسكنه فيقع فى الاحياء الفقيرة التي لا تتوفر فيها الشرائط الصحية. حتى ثيابه لا تكفيه لاتقاء البرد فى الشتاء، ولذا تراه عرضة لكل مرض، ولا سيما السل الرئوي. والطعام الذى يتناوله طفيف رديء لا يشمل المواد الغذائية الكافية المطلوبة لجسمه الذى يقوم بالمجهود العملي الشاق. وفى النهاية يفقد العامل المصري قدرته على العمل فيصبح عالة على المجتمع.



ضباط الطيران الملكى فى روسيا يستشيرون زملاءهم الروس فى شأن الغارة المقبلة على الالمان

هذه هى الحالة الراهنة العامة التي وصفها حضرة المحاضر، ثم قال: ان الخطوات الاولى التى اتخذت لتنظيم العامل المصرى يعود تاريخها الى سنة ١٨٩٨. وقد حملت اضرابات عمال الدخان وعمال الترام الحكومة على العناية بمشاكل العمال. ولكنه عندما نشبت الحرب سنة ١٩١٤ اعلن الحكم العسكري فى مصر، وقضي بذلك على اعمال حركة العمال.

وفى سنة ١٩١٩ عندما نشطت الحركة الوطنية فى مصر واشتدت المطالبة بالاستقلال، اعيد تنظيم النقابات المهنية. ولكن العمال نسوا طلباتهم الخاصة واكتفوا بالمطالب السياسية العامة فقط. وهكذا دامت الحال ٤ سنوات، حتى نالت المشكلة السياسية المصرية بعض الحل. وفى سنة ١٩٢٣ عاد العمال الى العناية بشؤونهم الخاصة فانشأوا «نقابة العمال العامة» تحت رئاسة السيد عبد الرحمن الفهمى، احد رجال الوفد. وكان فى امكان هذه النقابة ان تنجح لولا الدسائس التي دست حولها فقوضت كيانها.

وفى سنة ١٩٣٠ انشئت نقابة عمال جديدة، تحت رئاسة السيد داود راتب. ولكن هذه النقابة لم تدم طويلاً، اذ ان اسماعيل صدقى باشا قبض على زمام الحكم فى تلك الايام؛ ولما كانت سياسته معارضة لسياسة الوفد، وانقطعت الحياة البرلمانية فى عهده، رأى العمال ان مصالحهم ومبادئهم تدعوهم الى الانضمام الى معارضيه، فنشأ الخلاف بينه وبينهم، وانتهى بحل النقابة وانقسامها الى شيع واحزاب.

وفى سنة ١٩٣٣ انشأ الامير عباس حليم نقابة عمال جديدة.

ولكن الوفد نشط الى انشاء نقابة عمال اخرى اسماها «اتحاد العمال الاعلى» وكان مديروها من رجاله. وهكذا انقسمت صفوف العمال وحلت اسباب التشاحن بين بعضهم بعضاً، محل التعاون والاتحاد المطلوبين للحصول على حقوقهم.

واختتم حضرة المحاضر كلامه بقوله، ان هذه النظرة المستعجلة فى حركة العمال فى مصر تكفي لاظهار الحقيقة المرة، وهى ان العمال المصريين كانوا دائماً ضحية للاغراض الشخصية او الحزبية. فما هو الدرس الذي يجدر بالعمال استخلاصه من حالتهم المؤلمة؟ عليهم ان يخلقوا حركة عمال فقط دون ان يوسعوا فيها المجال للمحرضين ولاشخاص تفرغوا الى تزعم الحركات الاجتماعية لكي يتسنى لهم استثمارها لغاياتهم الشخصية. والا فلا امل للعامل المصري ان تتحسن حاله يوماً من الايام فيستطيع مضاهاة عمال البلدان المتنورة، والتعاون معهم على رفع شأنه وشأن الانسانية جمعاء.



ميخائيل وايزمن نجل الدكتور وايزمن ضابط الطيران المفقود

## كشف طائرات العدو بواسطة الراديو

مما ساعد بريطانيا فى التغلب على أغارات الالمان الجوية، آلة سرية لاكتشاف طائرات العدو فى الليل. اخترع هذه الآلة العالم الاسكتلاندي روبرت واط الذي يعمل كمستشار علمى فى وزارة الطيران البريطانية كما انه يلعب دوراً هاماً فى عدة مؤسسات علمية في انكلترا.

تدعى هذه الآلة الجديدة «راديو لوكاتور» اي آلة راديو لتعيين المكان، مكان طائرات العدو التي تعمل فى الليل. ويوجد اليوم آلاف الميكانيكيين الذين تخصصوا فى طريقة استعمال هذه الآلة التي بفضلها قل خطر الاغارات الجوية الليلية، وسهلت مهمة الدفاع.

لم ينقطع البريطانيون عن ادخال التحسينات على هذه الآلة خلال السنة الماضية. وللوقوف على اهمية هذا الاختراع يكفى ان نذكر ان حكومة الولايات المتحدة قد خصصت ما يقارب المليونى جنيه لانتاج هذه الآلة السرية، واقامت محطات لها فى انحاء البلاد.

وليس من شك فى ان رجال العلم فى المانيا يجهدون بدورهم لايجاد آلة كهذه كي يقللوا اخطار الغارات الجوية الليلية التي تشنها الطيارات البريطانية عليهم.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



المارشال يدى قائد الطيران البريطاني الذي نقل الآن الى منصب جديد